القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالب الجامعي- دراسة ميدانية في الكليات العلمية والأدبية في جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية

د. هيا سليمان أبو العيش
قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة حائل
dr.hayaabulaish@yahoo.com

القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالب الجامعي- دراسة ميدانية في الكليات العلمية والأدبية في جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية

د. هيا سليمان أبو العيش
قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة حائل

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق تبعاً لمتغيرات: التخصص والنوع. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداة لقياس قلق المستقبل لتكوّن بصيغته النهائية من(٢٣) فقرة، موزعة على (٥) مجالات، وأداة لقياس مستوى الطموح الأكاديمي تكون بصيغته النهائية من(٢٧) فقرة، موزعة على (٥) مجالات، وطبقّت المقاييس على عينة بلغت (٣٢٠) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائيًا من طلبة جامعة حائل من مختلف التخصصات العلمية والأدبية. تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحلّلت التباين، واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين قلق المستقبل وبين مستوى الطموح الأكاديمي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع في قلق الصحة وقلق الموت لصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص في القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية لصالح الأقسام الأدبية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين القدرة على وضع الأهداف واليأس في المستقبل، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين القدرة على وضع الأهداف وقلق الصحة وقلق الموت. ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين تحمّل الإحباط واليأس في المستقبل، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح ككل واليأس في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، الطموح الأكاديمي، طلبة الجامعة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/١٢/١٠م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٦/٥/١١م

Future Anxiety and its Relation with the Level of Academic Ambition among University Students: a Field Study on a Sample of Students in the Humanities and Science College at Hail University

Dr. Haya S. Abulaish
College of Education
Hail University

Abstract

The main objective of this study was to investigate the relationship between future anxiety and academic ambition of university students, and its relation with the scientific specialization and gender. To fulfill the aims of the research, a Future Anxiety scale of 23 items distributed among five fields and Academic Ambition scale of 27 items distributed among five fields were prepared. The two scales were applied to a sample of 320 randomly-selected students from Hail University. The data was analyzed using the Mean, T-test, ANNOVA, and Pearson relationship factors to check the relationship between future anxiety and academic ambition. Results indicated that there were statistical differences between male and female students in relation to health anxiety and death anxiety in favour of the males. There were statistically significant differences between the literary and the scientific sections' students in the life problems anxiety in favour of the literary sections. The results also indicated a negative relationship between the ability to put objectives and future desperation and showed a negative relationship between the ability to put objectives and health anxiety and death anxiety. The results also indicated a negative relationship between bearing frustration and future desperation. The results also indicated a negative relationship between the level of academic-ambition and future desperation.

Keywords: future anxiety, academic ambition, university students.

القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالب الجامعي- دراسة ميدانية في الكليات العلمية والأدبية في جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية

د. هيا سليمان أبو العيش
قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة حائل

المقدمة

لا شك أنّ القلق من المستقبل يؤثر في مستوى الطموح لدى الشباب ويعطل أهدافه ويفقده القدرة على حل المشكلات إنّ قلق المستقبل ظاهرة تستحق الدراسة بين طلبة التعليم الجامعي عامةً لأن الحياة تعجّ بالكثير من الأشياء المقلقة سواء على الصعيد الدراسي أو الاجتماعي.

يعد الحصول على التأهيل الأكاديمي أساس تقدّم كل الدول وهو غاية الدارس ومبتغاه، فقد أشارت الدراسات إلى أن قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة مرتفع ارتفاعًا ظاهرًا وواضحًا في المجتمعات، بسبب المتغيرات الكثيرة في المجتمع المشحون بعوامل مثيرة مجهولة المصير تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والبيئية وغيرها إلى نتائج سلبية على سلوكيات الأفراد؛ إذ إن هذه الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع، ومن ثمَّ أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية للجميع وبالأخص الشباب. ويعدّ القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية وجزءًا طبيعيًا في آليات السلوك الإنساني، وهو يمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة في صحة الفرد ومستقبله، إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة ويعتبر القلق من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية، وموضوع القلق كان وما زال أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائماً على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات النفسية. (سعود، ٢٠٠٥).

أن المشكلات المتعلقة بالمستقبل -كما يدركها الشباب- تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له. وترتبط توقعاتهم للمستقبل الشخصي إيجابياً باحترام الذات، كما ترتبط سلبياً بتوتراتهم. وتختلف درجة القلق من فرد لآخر بشان المستقبل وبخاصة أننا نعيش في حالة من التغيرات والأحداث المتسارعه ،لذلك أصبح الإنسان في حالة من القلق العام من نفسه ومن العالم الذي يعيش فيه، لذلك يعتبر القلق من المستقبل نوعا من أنواع القلق الذي

يشكل خطرا على صحة الفرد،

ونظراً إلى ما يشهده المجتمع من تغيرات متلاحقة، تؤثر في الأفراد والجماعات، فإنَّ ثمة حاجة إلى استكشاف مشكلات الشباب المتعلقة بالمستقبل الأكاديمي. (إبراهيم، ٢٠٠٢)

ويرى (عبد الدايم، ١٩٩٦) أن نظرة الشباب للمستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراك الفرد لذاته، وللأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وللأهداف السالبة التي يحاول أن يتجنبها، والعوائق التي تمنع تحقيق هذه الأهداف، كذلك تتأثر بنظرة المستقبل للبيئة النفسية التي يوجد فيها وتشمل جميع الأحداث التي تؤثر في الفرد ويتأثر بها، حيث أن المستقبل يساعد الشخص على بناء أهداف بعيدة المدى. إنّ دراسة فئة الشباب وخاصة طلبة الجامعة لها من الأهمية لما لهذه الشريحة من طاقات دافعية لخدمة المجتمع والانخراط فيه من خلال تفريغ طاقاتهم وعدم تجاهلها، ولها من الأهمية السلوكية والاجتماعية التي تؤثر في سلوكية الفرد وتكيفّه مع المجتمع؛ فقيام الشخص القلق بالتعبير عن مشاعره بحرية من خلال التصرفات السلوكية والاجتماعية الملائمة من شأنه أن يؤدي إلى تضاؤل القلق؛ لأنّ حرية التعبير عن الانفعالات والقلق لا يجتمعان معاً؛ إذ يتعارض التعبير بحرية عن الانفعالات بما يتسم به من تلقائية مع القلق بما فيه من قيود. (ابراهيم، ١٩٩٨). وإننا نلاحظ تعرّض بعض المجتمعات في الوقت الحاضر إلى العديد من الحوادث وأحداث العنف الناجمة عن الصراعات السياسية، والاقتصادية، والاختلافات الدينية والمذهبية التي تهدد أمن الإنسان واستقراره النفسي وتنغّص عليه الحياة السعيدة التي يطمح للعيش فيها.

والشباب اليوم - ونعني طلبة الجامعة - هم المستقبل وهم رجال ونساء الغد الذين سيتحملون مسئولية تقدم بلادهم وازدهارها، ويفكرون تفكيرًا كثيرًا في المستقبل، ويتخوفون منه من ما يخبئه لهم، فقد تبيّن للباحثة أنّ غالبية الطلبة لديهم ترقب وخوف من المستقبل من أشياء محددة فعلى سبيل المثال يكون قلق الطلبة من المستقبل نابعاً من (عدم وجود صديق – القلق العاطفي والخوف من عدم الارتباط بالشخص المناسب – عدم تحقيق الطموحات المادية والمعنوية – الخوف من الموت ومن العقاب في الآخرة – عدم تكوين أسرة أوالفشل في تربية الأبناء أو عدم توفير جو صحي وتربوي لهم – الخوف الشديد من موت صديق أو شخص عزيز – الخوف من ضياع الدين وضعفه ودخول الشكوك فيه وتدهور بعض الأوضاع الدينية وخاصة ما يظهر على الفضائيات من الخلافات الدينية بين الدعاة حول الأمور أو القضايا الدينية – كثرة برامج الفضائيات دون رقابة حقيقية – عدم سيطرة فكرة العمل الجماعي – الخوف من عدم وجود عمل ثابت بعد أكثر من خمس عشرة سنة دراسية – الشعور بالوحدة في المستقبل) وغيرها من الأمور التي تتعلق بقلق الشباب من المستقبل.

ويعدّ مستوى الطموح جزءًا مهمًا وأساسيًا في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذي يحدده ذاتيًا وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها. وهناك حقيقة نلمسها جميعاً وواضحة للعيان وهي أن حياتنا المعاصرة مليئة بالأحداث المؤلمة التي طالت شرائح المجتمع المختلفة ومنهم طلبة الجامعات، فكانت أكثر تأثيراً عليهم لمناظرتها مرحلتهم العمرية التي تتضح فيها آفاق المستقبل لديهم، كذلك فإن استجابتهم للمتغيرات المحيطة أكثر من الفئات الأخرى مما قد ينعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي. وترى الباحثة أن مستوى الطموح يعدّ ركيزة أساسية فى تقدم المجتمعات، فالكثير مما ينجزه الأفراد نحو الرقى والتقدم يرجع جانب كبير منه إلى توفر قدر مناسب من مستوى الطموح كما يعدّ وثيق الصلة بالمستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للفرد وهو مؤشر جيد لمعرفة أسلوب تنشئة الفرد ونموه والتجارب والخبرات التى مر بها، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الوالدية والتنشئة الاجتماعية ومستوى الطموح عند الأبناء، هناك فروق جوهرية للمستويات الاجتماعية و الاقتصادية فى مستوى الطموح وهذا ما أكدته نتائج دراسة (عبد الفتاح، ١٩٨٠)، وفى هذا الصدد ترى (عبد السميع، ٢٠٠٤) أن مستوى الطموح Level of Aspiration يعدّ نسبيًا لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد في تحقيقها، ووصولها إلى الحد المناسب له شخصياً ومحاولة تحدي العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانيات الفرد والجوانب الإيجابية في شخصيته أو محاولة تعويض الجوانب السلبية في الشخصية، أو الحدّ من هذه الجوانب. ومن العوامل التي ترفع من مستوى طموح الفرد مهارات الحياة المطلوبة لدى كل فرد بقدر إمكانياته وأسلوبه في الحياة، ومنها التفكير الابتكاري، والتحدي، والضبط، والمرونة في صنع القرار، وإدارة الوقت وأوقات الفراغ، وإدارة الأزمات والقدرة على تقبل التغيير بالتواصل مع الآخرين وكذلك طلب المعرفة.

وتحاول الباحثة في البحث الحالي دراسة قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل. فقد أجرى خان (Khan, 1983) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التوتر والقلق على الطموح التعليمي والوظيفي والمهني للشباب الجامعي على عينة من الطلاب الذين يعانون من توتر وقلق شديدين ومجموعة أخرى من الطلبة لا يعانون من القلق أو التوتر إلا بنسبة قليلة وأسفرت النتائج أنّ حوالي ٥٠٪ من المجموعة الأولى ذات القلق المرتفع في مقابل ٣٣٪ من المجموعة الثانية ذات القلق المنخفض قد عبرّوا عن ترددهم فيما يتصل ونوع الدراسة التي يودون استكمالها بينما عبر ٣٩٪ من المجموعة الأولى مقابل ٦٢٪ من المجموعة الثانية عن

اختيار مهني محدد. ودّلت النتائج أيضا على وجود فروق بين المجموعتين تتصل بنوع الاختيار المهني، وإدراك الهدف والاتجاه لدى طلاب الجامعة، وكذلك إدراك المستقبل لديهم، بالإضافة إلى أن التردد والشك والقلق من المستقبل كلها عوامل تؤثر في مستوى طموحاتهم.

وأسفرت نتائج دراسة لانجهام – جونسون، شيرلي إلى وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين مستويات من القلق، والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي لدى طلبة الجامعة الجدد، والخريجين فقد درس الطلبة مقرر علم النفس التربوي وطبق اختبار القلق قبل الامتحان بمدة ٤٥ يومًا، وبعد الاختبار النهائي وطبق الاختبار أيضاً، ووجدت العلاقة دالة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والقلق، وتوصي الدراسة بضرورة إعداد دراسة في المستقبل عن ارتباط مستويات القلق والمستوى الاجتماعي والاقتصادي (مرتفع – منخفض). (Langham-Johnson, Shirley, 1981)

ودرس عبد الفتاح (١٩٩٧) الفروق بين الجنسين في القلق والشعور بالوحدة ومستوى الطموح، ومن بين ما أسفرت عنه النتائج وجود فروق دالة على بعض متغيرات مستوى الطموح مثل بُعد الاتجاه نحو التفوق، والميل للكفاح لصالح الذكور. أما بُعد الرضا بالأمر الواقع والدرجة الكلية فكانا دالين لصالح الذكور وأظهرت متغيرات القلق دلالة لصالح الإناث. ومن هنا تحاول الباحثة دراسة قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى كل من الجنسين (ذكور– إناث) من الأقسام الأدبية والعلمية.

أجريت دراسات عديدة في موضوع قلق المستقبل، ومستوى الطموح الأكاديمي ومن هذه الدراسات: دراسة سيجنر (Seginer, 1987) التي هدفت إلى معرفة تأثير العامل البيئي والاجتماعي على مستوى التوجه نحو المستقبل لدى عينة المراهقين الإسرائيليين مقارنة بأقرانهم المراهقين الأوربيين. وقد طبقّت استبيانة على (١١٤) من مراهقًا إسرائيليًا ممّن يعيشون في المستوطنات و(١١٢) من مراهقًا أوربيًا. وكانت الاستبانة مفتوحة النهاية تكشف عن التوجه نحو المستقبل من خلال مجموعة من المجالات الحياتية وهي (المدرسة – القبول بالجامعة – الخدمة العسكرية – التعليم العالي – العمل – المهنة – الزواج – تكوين الأسرة – الذات والآخرون – قضايا المجتمع العامة – خدمة المجتمع تطوّعا) وقد توصلت سيجنرمن خلال دراستها إلى أن المراهقين الإسرائيليين الذين يعيشون في المستوطنات قد عبّروا عن آمال وطموحات نحو المستقبل أقل من أقرانهم المراهقين الأوربيين، ووجدت الدراسة أن هناك تأثيرًا كبيرًا للأسرة في التوجه نحو المستقبل مع العلم أن الدراسات الحديثة تهتم بالتغير الاجتماعي للمراهقين.

وفي دراسة (Worrall, 1989) التي هدفت إلى التعرف على القيمة النظرية والتجريبية لمستوى الطموح الأكاديمي في التنبوء بالإنجاز الأكاديمي وظاهرة التسرّب، اُختُبرت عينة عشوائية من الصفوف الرابعة من إحدى كليات الآداب لجامعة (Lawa) الأمريكية بلغت العينة (٤٢١) طالباً، واستخدم استفتاء يتكوّن من خمسة اسئلة لقياس مستوى الطموح يجيب عنها الطلبة تحريرياً، وقد أظهرت النتائج أن العلاقة بين درجات الطلبة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي والأداء الأكاديمي يعطي دعماً قوياً للافتراض الخاص المتعلق بالبعد الواقعي وغير الواقعي، فالطالب يحمل طموحات قريبة من أدائه السابق، الذي يؤمن بكونه ناجحاً في الحصول على درجات أعلى، وأشارت أن النتائج توفر دعماً لمستوى الطموح الأكاديمي وأيضا في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى الطالب.

وهدفت دراسة (أبا زيد، ١٩٩٢) إلى التعرف على النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة، واشتملت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة من الفرقة النهائية لطلبة الجامعة وذلك من كليات مختلفة بمحافظة القاهرة ومن مستويات اقتصادية مختلفة. وطبق على أفراد العينة مقياس النظرة المستقبلية للشباب من إعداد الباحثة واستمارة المستوى الاقتصادي والمقابلة الشخصية. وأكدت النتائج وجود عدة عوامل متشابكة ومتداخلة مع بعضها تؤثر في النظرة المستقبلية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما أشارت النتائج إلى أن الشباب يعاني بعد التخرج من عدم وجود فرص للعمل، وأجمع الشباب على وجود مجموعة من الصعوبات التي تنتظرهم في المستقبل منها البطالة وأزمة السكن، وفضّل الشباب العائد المادي الكبير بصرف النظر عن التخصص. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في نظرة الشباب للمستقبل بين ذو المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط وبين الشباب ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل والمنخفض، وأشارت النتائج إلى أن الشباب يعيش في حالة من القلق على حياته ومستقبله ونظرته متشائمة نحو المستقبل بسبب عدم قدرته على تحقيق الأهداف.

وفي هذا الصدد تشير دراسة (شمال، ١٩٩٩) عن «قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات» فقد طُبقت الدراسة على الخريجين من الشباب ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٢١ – ٣٢ سنة بمتوسط عمري بلغ ٢٣,٥٧ سنة، طُبق مقياس قلق المستقبل ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي. لمعرفة مستوى قلق المستقبل لدى المتخرجين من الجامعات، فقد استخرج الباحث وسيط الدرجات لأفراد العينة على مقياس قلق المستقبل إذ بلغ ٣٥ واستنادًا إلى قيمة الوسيط فقد قُسمت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة إلى مجموعتين: مجموعة من الأفراد سجلت درجة عالية على مقياس قلق المستقبل، وذلك بحصولها على درجة أكثر من الوسيط إذ بلغت نسبتهم ٤٨,٨ ٪. ومجموعة من الأفراد حصلت على درجة أقل من الوسيط

في مقياس قلق المستقبل فقد بلغت نسبتهم ٤٢,٨ ٪. أي النسبة الأكبر من الشباب لديهم قلق من المستقبل. ولمعرفة دلالة الفروق بين متغيري الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لقلق المستقبل. باستخدام تحليل التباين الثنائي تبين أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة إلى متغيري الجنس والمستويين: الاجتماعي الاقتصادي، كما أن التفاعل بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائية وهذا معناه أن الإحساس بالقلق من المستقبل حالة نفسية تنتاب الأفراد جميعًا بغض النظر عن الجنس أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي الذي ينتمون إليه.

دراسة (حسانين، ٢٠٠٠) فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وقلق الامتحان وكل من متغيرات الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات، وهدفت أيضًا إلى التعرف على العلاقة بين كل من قلق المستقبل وقلق الامتحان. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي، وطُبِّق على أفراد العينة مقياس قلق المستقبل إعداد زاليكسي، ومقياس قلق الاختبار إعداد سبيلبرجر، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد هيرمانز، ومقياس مستوى الطموح إعداد كاميليا عبد الفتاح. وأكدت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين الدفعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات، وأشارت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين قلق المستقبل وبين قلق الاختبار، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق المستقبل.

أما دراسة (صبري، ٢٠٠٣) التي بعنوان: «بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل ودافعية الإنجاز» فقد هدفت إلى التعرف على علاقة المعتقدات الخرافية بكل من قلق المستقبل والدافعية ومدى اختلاف هذه المتغيرات باختلاف النوع، وشملت العينة (٧٥) طالباً و(٧٥) طالبة. واستخدمت الباحثة مقياس الاتجاه نحو بعض المعتقدات الخرافية ومقياس قلق المستقبل.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود ارتباط عكسي دال إحصائيًا بين المعتقدات الخرافية لدى المراهقين والمراهقات وكل من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس قلق المستقبل لصالح الذكور، مما يعني أن الذكور أكثر قلقاً على مستقبلهم من الإناث.

وأجرى (عشري، ٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير المستوى الثقافي، والتعليمي، والنوع، والتخصص العلمي، وانعكاس المستوى التعليمي للوالدين على مستوى قلق أبنائهم على المستقبل، تكونت عينة الدراسة من (٥٣٣) طالبًا وطالبة منهم (٣٣٨) طالبًا وطالبة من

المجتمع المصري، و(١٩٥) طالبًا وطالبة من المجتمع العماني، وكانوا جميعًا من طلبة الجامعة، طبق على أفراد العينة مقياس المستقبل من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن للبيئة النفسية والاجتماعية تأثيرًا على قلق المستقبل فقد ارتفعت معدلات القلق لدى العينة المصرية بالمقارنة مع مثيلتها العينة العمانية، إلى وعدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل، وأشارت النتائج وجود علاقة سالبة بين مستوى تعليم الوالدين وبين قلق المستقبل لدى الأبناء (أي كلما زاد مستوى تعليم الوالدين، كلما انخفض مستوى القلق تجاه المستقبل للأبناء).

وهدفت دراسة (العجمي، ٢٠٠٤) بعنوان «بناء أداة لقياس قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود». التي إلى بناء أداة تقيس قلق المستقبل في مجتمع بدأت التغيرات والصعوبات تدخل في كل جانب من جوانبه، سواء كانت اجتماعية، أو اقتصادية، أو حتى سياسية، شملت عينة الدراسة (٢٥٠) طالبًا و(٢٥٠) طالبة، وقد روعي أن يكون جميع أفراد العينة من المواطنين السعوديين، واستبعاد جميع الطلبة الوافدين عند التطبيق، وقد أظهرت نتائج الدراسة: تتمتع مقياس قلق المستقبل بدرجة ثبات عالية ومقبولة، يتمتع مقياس قلق المستقبل بصدق التكوين الفرضي وقدرة تمييزية عالية، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في قلق المستقبل لصالح الإناث، ويمكن استخدام مقياس قلق المستقبل في مجالات عديدة مثل علم النفس، علم نفس الصحة، علم النفس الإكلينيكي والإرشادي، وعلم النفس عبر الحضاري.

أما دراسة (عبد الرزاق، ٢٠٠٤) بعنوان: «فاعلية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود». فقد هدفت التعرف إلى على الفروق بين طالبات المستوى السابع وطالبات المستوى الأول في قلق المستقبل، وكذلك الكشف عن فاعلية الإرشاد النفسي الديني على تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، وكذلك الكشف عن مدى التأثير الفاعل للإرشاد النفسي الديني على طالبات المستوى السابع مقارنة بطالبات المستوى الأول، وذلك من خلال برنامج إرشادي نفسي ديني تم إعداده للدراسة يعتمد في محتواه على بعض النصوص الدينية من الكتاب والسنة النبوية المطهرة، وقد استخدمت الباحثة مقياسًا لقلق المستقبل يقوم على ثلاثة محاور (قلق الموت، والوساوس، والتشاؤم) من إعدادها، وكانت عينة الدراسة (١٩٢) طالبة من طالبات المستوى الأول والمستوى السابع بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق جوهرية بين طالبات المستوى السابع وطالبات المستوى الأول في قلق المستقبل على جميع محاور المقياس، كما أظهرت النتائج أيضاً التأثير الإيجابي للبرنامج في تخفيف

قلق المستقبل لدى عينة الدراسة بشكل عام، كما أوضحت النتائج أيضاً أن التأثير الإيجابي للبرنامج في تخفيف حدة قلق المستقبل كان بصورة أعلى وأوضح لدى طالبات المستوى السابع مقارنة بطالبات المستوى الأول وذلك بعد الجلسات الإرشادية للبرنامج.

ودراسة (سعود، ٢٠٠٥) بعنوان «قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب جامعة دمشق». هدفت إلى تحديد أكثر مجالات قلق المستقبل انتشاراً عند شباب الجامعة، ومدى انتشار السمات التفاؤلية والتشاؤمية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بقلق المستقبل، ودلالة الفروق الإحصائية في قلق المستقبل والتشاؤم والتفاؤل تبعاً لمتغيرات: النوع، والدخل، والتخصص (علوم تطبيقية، علوم إنسانية) والعمر، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٨٤ طالباً وطالبة ،وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: ارتفاع نسبة القلقين جداً من الإناث مقارنة بالذكور، وارتفاع نسبة الإناث المتشائمات مقارنة بالذكور، وارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العملية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق ودخل الأسرة فكلما ارتفع الدخل انخفض قلق المستقبل، وتنخفض درجة قلت المستقبل مع التقدم في العمر، ويرتبط قلق المستقبل بالمتغيرات النفسية الآتية (التفاؤل – والتشاؤم – والأمل).

وفي دراسة (مندوه، ٢٠٠٦) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وبعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت إلى معرفة الفرق بين طلبة الجامعة وفقًا لمتغيرات النوع والتخصص الدراسي والفرقة الدراسية في قلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة المنصورة، وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل ومقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكورًا وإناثًا في قلق المستقبل لصالح الذكور، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق الدراسية من الفرقة الأولى إلى الفرقة الرابعة في قلق المستقبل لصالح طلاب الفرقة الرابعة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين درجات الطلبة على مقياس قلق المستقبل بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي بأبعاده المختلفة.

أما دراسة (المشيخي، ٢٠٠٩) التي بعنوان «قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف» فقد هدفت إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات ومستوى الطموح في قلق المستقبل،

ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين طلبة كلية العلوم وطلبة كلية الآداب في قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعاً للتخصص والسنة الدراسية. وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٧٢٠) طالباً منهم (٤٠٠) طالب من طلبة كلية العلوم و(٣٢٠) طالباً من طلبة كلية الآداب بجامعة الطائف. واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل إعداد الباحث، مقياس فاعلية الذات ومستوى الطموح إعداد معوض وعبد العظيم (٢٠٠٥). من نتائج الدراسة: وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في قلق المستقبل ودرجاتهم في فاعلية الذات وفي مستوى الطموح، توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في فاعلية الذات ودرجاتهم في مستوى الطموح، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة مرتفعي فاعلية الذات ومتوسطات درجات الطلبة منخفضي فاعلية الذات على مقياس قلق المستقبل لصالح الطلبة منخفضي فاعلية الذات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة مرتفعي مستوى الطموح ومتوسطات درجات الطلبة منخفضي مستوى الطموح على مقياس قلق المستقبل لصالح الطلبة منخفضي مستوى الطموح، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية العلوم وطلبة كلية الآداب على مقياس قلق المستقبل تبعاً للتخصص والسنة الدراسية وذلك لصالح طلبة كلية الآداب، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كليتي العلوم والآداب على مقياس فاعلية الذات تبعاً للتخصص والسنة الدراسية وذلك لصالح طلبة كلية العلوم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية العلوم وطلبة كلية الآداب على مقياس مستوى الطموح تبعاً للتخصص والسنة الدراسية وذلك لصالح طلبة كلية العلوم.

وفي دراسة (المصري، ٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف موضوع قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات (فاعلية الذات، ومستوى الطموح الأكاديمي) وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٦) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الأزهر بغزة يمثلون (٥،٥١) من المجتمع الأصلي للدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل. وأشارت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكلية (علوم، آداب) في مقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة، بينما يوجد تأثير دال إحصائيًا بين قلق المستقبل (مرتفع منخفض) والكلية (علوم، آداب) على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

أما دراسة (الجبوري، ٢٠١٣) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني وقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص، بلغت العينة (٢٣٣) طالبا وطالبة من الجامعات العراقية. وأعدت الباحثة مقياس مستوى الطموح الأكاديمي ومقياس الطموح المهني واعتمدت مقياس قوة تحمل الشخصية لكوباس الذي عرّبه الشمري عام (٢٠٠١)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح المهني وقوة تحمل الشخصية وهي دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) تبعاً لمتغير الجنس. كما توجد علاقة إيجابية بين مستوى الطموح الأكاديمي وقوة تحمّل الشخصية لعينة البحث وهي دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) تبعاً لمتغير التخصص.

من خلال استعراض الدراسات السابقة لمستوى القلق من المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي استخلصت الباحثة ما يلي: استهدفت هذه الدراسات التعرف على القيمة النظرية والتجريبية لمستوى القلق من المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي، كما أكدت بعض الدراسات أهمية قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين كدراسة (Seginer, 1987) كما أكدت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل وقلق الامتحان، وكلٍ من متغيرات الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات. كدراسة (حسانين، ٢٠٠٠)، ودراسة (المصري، ٢٠١١).

وأظهرت بعض الدراسات أهمية قلق المستقبل وبعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، كدراسة (مندوه، ٢٠٠٦) وقلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة كدراسة (سعود، ٢٠٠٥).

كما أظهرت بعض الدراسات وجود مستوى عالٍ من القلق في المستقبل كدراسة (شمال، ١٩٩٩).

وتشابه الدراسة الحالية الدراسات السابقة من حيث إنها استهدفت التعرف على مستوى القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي. إلا أنّ عينتها شملت بطلبة جامعة حائل حيث تعدّ من أوائل الدراسات حسب علم الباحثة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري في تلك الدراسات، ومن خلال تحديد مشكلة الدراسة، وتصميم الأداة، وبيان غرض الدراسة ومجتمعها وعينتها وتحديد متغيراتها، إذ إنها اختلفت مع الدراسات السابقة بدراستها لمتغيرات قلق المستقبل، والطموح الأكاديمي، وعلاقتها بمتغيرات (النوع، والتخصص).

مشكلة البحث

تتعرض بعض المجتمعات في الوقت الحاضر إلى العديد من الحوادث وأحداث العنف الناجمة عن الصراعات السياسية، والاقتصادية، والاختلافات الدينية والمذهبية التي تهدد أمن الإنسان واستقراره النفسي وتنغّص عليه الحياة السعيدة التي يطمح العيش فيها.

ومما دفع الباحثة إلى الاهتمام بقلق المستقبل، وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي هو أن قلق المستقبل في حد ذاته يمثل موضوعًا خصبًا ومن موضوعات الاهتمام الحديثة والمعاصرة نسبياً على المستويين النظري، والواقعي. فقد وجد زاليسكي (Zaliski, 1996) أن الإنسان عندما ينظر ويتأمل المستقبل فإنه يخاف من الكثير من الأشياء التي من الممكن أن يواجهها في المستقبل، ويرى أيضاً أن كل أنواع القلق لها بعد زمني قصير، ومحدود نسبياً يؤثر فينا لمدة فترات زمنية محدودة. ويؤكد ذلك منصور (١٩٩٥) إذ يرى أن أغلب ما يثير القلق لدى المراهقين، والشباب هو المستقبل. إن خطورة قلق المستقبل وانعكاسه سلباً على إدراك الطلبة لفاعلياتهم، وقدراتهم الذاتية، وطموحهم المستقبلي يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال في المجتمع، وهذا يؤثر سلباً على مستقبلهم العلمي والعملي، إذ إن للمرحلة الجامعية أهمية للأفراد؛ لأنها تشكل النواة الأساسية لتزويد الطلبة بالمعارف، والمهارات التي تمكنهم عند التخرج من مواجهة الحياة العلمية والعملية، والاندماج في المجتمع.

إن قلق المستقبل هو من الاضطراب الذي يشكّل خطراً ظاهراً على صحة الأفراد وإنتاجيتهم، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة مرتفع، ارتفاعًا ظاهر بل إن الشباب عندما يشعر بعدم وضوح المستقبل المهني فإنه يستشعر إحباطاً وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله، وهذا ما عبّر عنه طلبة جامعة حائل من حيث توجسهم وترقبهم للمستقبل القريب والبعيد، ومن عدة جوانب أهمها المستقبل الوظيفي بعد سنوات الدراسة، ومما لا شك فيه أن الإنسان عندما ينظر إلى المستقبل نظرة خوف، وترقب، وتوجس باستمرار فإنه يكون في حالة قلق مستمر من المستقبل.

ويعد مستوى الطموح جزءا مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد كونه قادرا على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذي يحدده ذاتيًا، وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها (Schwarzer, 1997).

وتنبع مشكلة البحث الحالي من حقيقة تلمسها الباحثة من أن حياتنا المعاصرة مليئة بالأحداث المؤلمة، التي طالت شرائح المجتمع المختلفة، ومنهم طلبة الجامعة فأدخلتهم في تحديات اجتماعية، ومعرفية وبذلك تنطلق أهمية البحث من أهمية طلبة الجامعة، ففيهم يتجسد مستقبل الأمة وبذلك أعدّ البحث الحالي للتعرّف على مستوى القلق من المستقبل، وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي.

أسئلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

١- ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة حائل؟

٢- ما مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل؟

٣- ما العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل؟

٤- هل تختلف درجات قلق المستقبل تبعاً لاختلاف كلٍ من النوع (ذكور – إناث)، التخصص (أقسام أدبية – أقسام علمية) والتفاعل بينهم لدى طلبة جامعة حائل؟

٥- هل تختلف درجات مستوى الطموح الأكاديمي تبعاً لاختلاف كلٍ من النوع (ذكور – إناث)، والتخصص (أقسام أدبية – أقسام علمية) والتفاعل بينهم لدى طلبة جامعة حائل؟

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- درجة القلق من المستقبل لدى طلبة الجامعة
- مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث

يستمد البحث الحالي أهميته في تناوله لموضوع قلق المستقبل لدى طلبة جامعة حائل، وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي في ضوء متغيري النوع، والتخصص الدراسي «أدبي، علمي» لطلاب جامعة حائل، على أساس أن قلق المستقبل يتضمن العديد من العناصر في شخصية الفرد من حيث عدم ثقة الشخص في نفسه، وفي قدرته على إرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى مواقف خارجية، كما أن علاقته بالآخرين تكون مضطربة، الأمر الذي يؤدي

إلى توتره، وتردده. (صبري، ٢٠٠٣). كما أن مرحلة الجامعة قد تتخللها صراعات وإحباطات يسودها الاكتئاب والقلق من المجهول، إذ يتهيأ الطالب لحياة جديدة، فتزداد طموحات الطلبة، وآمالهم المستقبلية، ويزداد تفكيرهم بالصعوبات والعقبات التي تعيق طموحاتهم وتعرضهم إلى الإحباط.

ويستمد البحث الحالي أهميته أيضًا من دراسة متغير مستوى الطموح الأكاديمي إذ تشير (عبد السميع، ٢٠٠٤) أن مستوى الطموح يرتبط بمصدر القدرة في حياة الفرد، والأشخاص في البيئة الذين يتم التوحد معهم، أو تقليدهم ومحاكاتهم، وكذلك أسلوب التنشئة الاجتماعية وأسلوب التربية الأسرية والتشجيع، والتدعيم، والإثابة، والعقاب كمحددات لمستوى الطموح. كما أن مستوى الطموح له من الأهمية في الحياة لأنه من المتغيرات التي تؤدي دوراً مهماً في التوافق، والتكيف النفسي، ويعدّ كذلك من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم؛ فهو الدافع الذي يقوم بشحذ الهمم وترتيب الأفكار، وهو إطار مرجعي يؤثر في سلوك الأفراد في بعض المواقف في تحقيق الأهداف دون غيرها، وهو القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة إلى أدائه المقبل.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث في التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وكل من مستوى الطموح الأكاديمي، فضلا عن معرفة مدى العلاقة لكل من قلق المستقبل في مستوى الطموح الأكاديمي، لكي يتسنى لنا توجيه الشباب في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج. وقد لاحظت الباحثة أنه لا توجد دراسة عربية تناولت العلاقة بين قلق المستقبل وكل من مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل تحديدًا.

وتبرز أهمية البحث في النقاط الاتية:

١- أن تناول طالب الجامعة بالدراسة له أهمية كبيرة ففيهم يتجدد مستقبل الأمة في مختلف المجالات فكل اهتمام يوجه إليهم هو تأمين لمستقبلهم.
٢- الإسهام في تحقيق إضافة نظرية حول قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي.
٣- الإسهام في تقديم تصور تطبيقي عن البرامج الواجب اتباعها في رفع مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة حائل من كلا الجنسين للأقسام العلمية والأدبية للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

مصطلحات البحث

تم تحديد المصطلحات الواردة بالبحث كالآتي.

قلق المستقبل Future Anxiety: يعرف على أنه "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم محض للسلبيات والإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس". (شقير، ٢٠٠٥)

والتعريف الإجرائي هو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس القلق من المستقبل المعدّ من قِبَل الباحثة.

مستوى الطموح Level of Aspiration: يعرّف على أنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به. (عبد السميع، ٢٠٠٤).

مستوى الطموح الأكاديمي Academic-ambition: يعرفه هوب أنه توقعات الشخص وأهدافه، ومطالبه المرتبطة بإنجازه المستقبلي (Fronk, 1998. p416).

وعرفه الزبيدي أنه مستوى توقعات الفرد ورغباته المتمايزة في تحقيق أهدافه المستقبلية في ضوء خبراته السابقة وإطاره المرجعي (الزبيدي، ٢٠٠٦)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي المعد من قبل الباحثة.

مجتمع البحث والعينة

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة حائل في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ. اختيار عينة الدراسة عشوائياً، إذ بلغت (٣٢٠) طالبًا وطالبة، ويوضح الجدول (١) خصائص أفراد عينة البحث بحسب توزّعها من حيث النوع، والمسار الأكاديمي.

جدول (١)
التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات البحث

	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	٨٣	٢٥,٩
	أنثى	٢٣٧	٧٤,١
التخصص	أقسام علمية	٢٤٣	٧٥,٩
	أقسام أدبية	٧٧	٢٤,١
	Total	٣٢٠	١٠٠,٠

إجراءات البحث

بما أن هدف البحث هو التعرّف على مستوى القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة فقد تطلب توفّر أداتين الأولى لقياس مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة الجامعة، والثاني لقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

أدوات البحث

طورت الباحثة لتحقيق هدف البحث الحالي أداتين: الأولى استبانة القلق من المستقبل، والثانية لقياس الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والمقاييس ذات العلاقة بمتغير البحث بغية الإفادة منها في تحديد تعريف مستوى القلق من المستقبل، ومستوى الطموح الأكاديمي وتحديد مجالاته، وصياغة الفقرات، وتحديد البدائل المناسبة للإجابة عنها كدراسة شقير (٢٠٠٥) ودراسة عبد السميع (٢٠٠٤).

وفي ضوء ذلك تكّون مقياس القلق من المستقبل من (٢٣) فقرة موزعة على خمسة مجالات كالآتي:

البعد الأول: القلق من الفشل في المستقبل وتقيسه خمس (٥) فقرات مثال «أؤمن بالقضاء والقدر، وأن القدر يحمل أخبارًا سارة في المستقبل».

البعد الثاني: القلق الذهني وتقيسه ست (٦) فقرات مثال «يمتلكني القلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل».

البعد الثالث: اليأس من المستقبل وتقيسه أربع (٤) فقرات. مثال «يخبئ الزمن مفاجآت سارة، ولا يأس في الحياة».

البعد الرابع: قلق الصحة وقلق الموت وتقيسه أربع (٤) فقرات. مثال «ينتابني شعور بالخوف من إصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت»

البعد الخامس: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية وتقيسه أربع (٤) فقرات. مثال «غلاء المعيشة ومتطلبات الحياة يقلقني على مستقبلي»

وكانت الإجابة عن كل فقرة تتناول أربعة مستويات وفق طريقة ليكرت: إذ تم إعطاء وزن للبدائل على النحو الآتي: (دائماً "٤"، كثيراً "٣"، قليلاً "٢"، أبداً "١").

أما مقياس مستوى الطموح الأكاديمي فقد تكّون من (٢٧) فقرة موزعة على خمسة مجالات كالآتي:

البعد الأول: التفاؤل وتقيسه خمس (٥) فقرات. مثال «لدي القدرة على تحقيق ما أريد».

البعد الثاني: القدرة على وضع الأهداف وتقيسه خمس (٥) فقرات. مثال «أخطط لمستقبلي وأسعى لتحقيق أهدافي».

البعد الثالث: تقبل الجديد وتقيسه خمس (٥) فقرات. مثال «أسعى إلى التغيير دوماً».

البعد الرابع: تحمّل الاحباط وتقيسه سبع (٧) فقرات. مثال «أشعر باليأس إذا لم أحصل على الدرجة التي أريدها».

البعد الخامس: تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية وتقيسه (٥) فقرات. مثال «لا أستطيع التغلب على مشكلاتي الأسرية».

وكانت الإجابة عن كل فقرة تتناول خمسة مستويات وفق طريقة ليكرت: إذ تم إعطاء وزن للبدائل على النحو الآتي: (أوافق بشدة "٥"، أوافق "٤"، لا رأي لي "٣"، لا أوافق "٢"، لا أوافق قطعاً "١").

إجراءات الصدق والثبات

للتحقق من دلالات الصدق والثبات عرضت الأداة على نخبة من المحكّمين، والمختصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل، وبناءً على ما جاء عُدِّلت آراء المحكمين وملاحظاتهم، عُدِّلت بعض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية، واستقرت فقرات المقياس الأول على (٢٣) فقرة، بينما استقرت فقرات المقياس الثاني على(٢٧) فقرة. وقد أجمع المحكمون على مناسبتها لقياس ما أعدت له لطلبة الجامعة.

ثبات أداة البحث

للتأكد من ثبات أداة البحث، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث مكوّنة من (٦٠) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم

في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل وعدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

جدول (٢)
معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
القلق من الفشل في المستقبل	٠,٨٦	٠,٧٠
القلق الذهني	٠,٨٨	٠,٧٧
اليأس في المستقبل	٠,٨٩	٠,٧٤
قلق الصحة وقلق الموت	٠,٨٤	٠,٧١
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	٠,٨٥	٠,٧٥
قلق المستقبل ككل	٠,٨٩	٠,٧٩
القدرة على وضع الأهداف	٠,٨٣	٠,٧٠
تقبل الجديد	٠,٨٦	٠,٧٢
تحملّ الإحباط	٠,٨٧	٠,٧٦
تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية	٠,٨٩	٠,٧١
مستوى الطموح ككل	٠,٨٧	٠,٨٦

المعالجات الإحصائية

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية للتوصل إلى النتائج:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك للإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والرابع والخامس.
- معامل ارتباط بيرسون، وذلك للإجابة عن السؤال الثالث.
- تحليل التباين الثنائي وذلك للإجابة عن السؤالين والرابع والخامس.

عرض النتائج

يتضمن هذا الجانب من البحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها استناداً إلى ما جمع من بيانات على وفق تسلسل الأسئلة وهي كالآتي:

أولاً: نتائج السؤال الأول

نصّ السؤال على: ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة حائل؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة حائل، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق المستقبل
مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢	القلق الذهني	٣,٢٠	٠,٥٥٦
٢	١	القلق من الفشل في المستقبل	٣,١٢	٠,٦٥٥
٣	٥	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	٣,٠٣	٠,٧٧٢
٤	٤	قلق الصحة وقلق الموت	٢,٨١	٠,٦٣٣
٥	٣	اليأس في المستقبل	٢,٦٥	٠,٦٤٠
		قلق المستقبل ككل	٢,٩٩	٠,٣٤٥

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٦٥-٣,٢٠)، إذ جاء القلق الذهني في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٢٠)، بينما جاء اليأس في المستقبل في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٢,٩٩).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نصّ السؤال الثاني على: ما مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح الأكاديمي
مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢	القدرة على وضع الأهداف	٣,٧٨	٠,٧٤٣
٢	٣	تقبل الجديد	٣,٧٦	٠,٧٥٢
٣	١	التفاؤل	٣,٧٤	٠,٧١٦
٤	٥	تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية	٣,٧٠	٠,٨٤٤
٥	٤	تحمّل الاحباط	٣,٥٥	٠,٧٤٤
		مستوى الطموح ككل	٣,٦٩	٠,٥٦٦

بيّن الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٥٥-٣,٧٨)، إذ جاء مجال القدرة على وضع الأهداف في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٨)، بينما جاء مجال تحمل الإحباط في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣,٦٩).

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نصّ السؤال الثالث على: ما العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل؟.

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت معامل ارتباط بيرسون بين قلق المستقبل وبين مستوى الطموح الأكاديميي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى قلق المستقبل وبين مستوى الطموح الأكاديميي

		القلق من الفشل في المستقبل	القلق الذهني	اليأس في المستقبل	قلق الصحة وقلق الموت	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	قلق المستقبل ككل
التفاؤل	معامل الارتباط ر	٠,٠٥٦	-٠,٠١١	-٠,٠٦٦	٠,٠٤٤	٠,٠٨٣	٠,٠٤٣
	الدلالة الإحصائية	٠,٣٢٠	٠,٨٤٩	٠,٢٣٨	٠,٤٣٤	٠,١٣٩	٠,٤٣٨
	العدد	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠
القدرة على وضع الأهداف	معامل الارتباط ر	-٠,٠١٨	-٠,٠٧٥	-٠,١١٥(*)	-٠,١٤٦(**)	٠,٠٤٤	-٠,٠١٢
	الدلالة الإحصائية	٠,٧٥٥	٠,١٨٠	٠,٠٣٩	٠,٠٠٩	٠,٤٢٩	٠,٨٢٨
	العدد	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠
تقبل الجديد	معامل الارتباط ر	٠,٠٨٢	-٠,٠٢٨	-٠,٠٣٠	٠,٠٥٢	٠,٠٢٤	٠,٠٣٩
	الدلالة الإحصائية	٠,١٤١	٠,٦٢٣	٠,٥٨٨	٠,٣٥٧	٠,٦٦٣	٠,٤٩١
	العدد	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠
تحمل الإحباط	معامل الارتباط ر	-٠,٠١٦	-٠,٠٣١	-٠,١٣٥(*)	-٠,٠٣٩	٠,٠٢٤	-٠,٠٦٧
	الدلالة الإحصائية	٠,٧٧٢	٠,٥٨٦	٠,٠١٥	٠,٤٨٥	٠,٦٧١	٠,٢٣٥
	العدد	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠
تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية	معامل الارتباط ر	٠,٠١٥	-٠,٠٥٥	-٠,٠٧١	٠,٠٥٤	-٠,٠٧٨	-٠,٠٥٣
	الدلالة الإحصائية	٠,٧٨٥	٠,٣٢٨	٠,٢٠٣	٠,٣٣٦	٠,١٦٥	٠,٣٤٦
	العدد	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠
مستوى الطموح ككل	معامل الارتباط ر	٠,٠٢٨	-٠,٠٥٣	-٠,١١٧(*)	٠,٠٦٠	٠,٠٢٣	-٠,٠٢١
	الدلالة الإحصائية	٠,٦٢١	٠,٣٤٤	٠,٠٣٧	٠,٢٨٤	٠,٦٨٤	٠,٧١٤
	العدد	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول (٥) الآتي:

- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين القدرة على وضع الأهداف واليأس في المستقبل.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين القدرة على وضع الأهداف وقلق الصحة وقلق الموت.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين تحمّل الإحباط واليأس في المستقبل.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح ككل واليأس في المستقبل.
- بينما لم تظهر علاقة دالة إحصائيا بين باقي المتغيرات.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

نصّ السؤال الرابع على: "هل تختلف درجات قلق المستقبل تبعاً لاختلاف كل من النوع (ذكور – إناث)، والتخصص (أقسام أدبية – أقسام علمية) والتفاعل بينهم لدى طلبة جامعة حائل؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق المستقبل حسب متغيري النوع والتخصص، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق المستقبل حسب متغيري النوع والتخصص

	النوع	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
القلق من الفشل في المستقبل	ذكر	أقسام علمية	٣,١٦	٠,٥٣٦	٦٢
		أقسام أدبية	٣,٢٩	٠,٥٩٢	٢١
		Total	٣,١٩	٠,٥٤٩	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٣,٠٨	٠,٧١٢	١٨١
		أقسام أدبية	٣,١٢	٠,٦٠٦	٥٦
		Total	٣,٠٩	٠,٦٨٨	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٣,١٠	٠,٦٧١	٢٤٣
		أقسام أدبية	٣,١٦	٠,٦٠٣	٧٧
		Total	٣,١٢	٠,٦٥٥	٣٢٠
القلق الذهني	ذكر	أقسام علمية	٣,٢٣	٠,٥٢٥	٦٢
		أقسام أدبية	٣,٢٨	٠,٤٩٠	٢١
		Total	٣,٢٤	٠,٥١٤	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٣,١٩	٠,٥٦٥	١٨١
		أقسام أدبية	٣,١٨	٠,٥٩٥	٥٦
		Total	٣,١٨	٠,٥٧١	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٣,٢٠	٠,٥٥٤	٢٤٣
		أقسام أدبية	٣,٢١	٠,٥٦٧	٧٧
		Total	٣,٢٠	٠,٥٥٦	٣٢٠

تابع الجدول(٦)

	النوع	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
اليأس في المستقبل	ذكر	أقسام علمية	٢,٦١	٠,٦٦٢	٦٢
		أقسام أدبية	٢,٦٩	٠,٥٦٤	٢١
		Total	٢,٦٣	٠,٦٣٦	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٢,٦٦	٠,٦٦٢	١٨١
		أقسام أدبية	٢,٦٣	٠,٥٨٢	٥٦
		Total	٢,٦٥	٠,٦٤٣	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٢,٦٥	٠,٦٦١	٢٤٣
		أقسام أدبية	٢,٦٤	٠,٥٧٤	٧٧
		Total	٢,٦٥	٠,٦٤٠	٣٢٠
قلق الصحة وقلق الموت	ذكر	أقسام علمية	٢,٨٥	٠,٦٠٠	٦٢
		أقسام أدبية	٣,٠٦	٠,٦٤٢	٢١
		Total	٢,٩١	٠,٦١٣	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٢,٨٠	٠,٦٣٩	١٨١
		أقسام أدبية	٢,٧١	٠,٦٣٣	٥٦
		Total	٢,٧٨	٠,٦٣٨	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٢,٨١	٠,٦٢٩	٢٤٣
		أقسام أدبية	٢,٨١	٠,٦٥٠	٧٧
		Total	٢,٨١	٠,٦٣٣	٣٢٠
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	ذكر	أقسام علمية	٣,٠٢	٠,٧٣٥	٦٢
		أقسام أدبية	٣,٢٩	٠,٧٠٨	٢١
		Total	٣,٠٨	٠,٧٣٤	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٢,٩٦	٠,٧٨٥	١٨١
		أقسام أدبية	٣,١٤	٠,٧٧٩	٥٦
		Total	٣,٠١	٠,٧٨٦	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٢,٩٨	٠,٧٧٢	٢٤٣
		أقسام أدبية	٣,١٨	٠,٧٥٨	٧٧
		Total	٣,٠٣	٠,٧٧٢	٣٢٠
قلق المستقبل ككل	ذكر	أقسام علمية	٣,٠٠	٠,٣٢٢	٦٢
		أقسام أدبية	٣,١٤	٠,٣١٦	٢١
		Total	٣,٠٤	٠,٣٢٤	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٢,٩٧	٠,٣٥٣	١٨١
		أقسام أدبية	٢,٩٨	٠,٣٤٤	٥٦
		Total	٢,٩٧	٠,٣٥١	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٢,٩٨	٠,٣٤٥	٢٤٣
		أقسام أدبية	٣,٠٣	٠,٣٤٢	٧٧
		Total	٢,٩٩	٠,٣٤٥	٣٢٠

يبين الجدول (٦) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق المستقبل بسب اختلاف فئات متغيري النوع والتخصص، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استُخدِم تحليل التباين الثنائي كما في الجدول(٧)

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي لأثر النوع والتخصص والتفاعل بينهما على مستوى قلق المستقبل

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع	القلق من الفشل في المستقبل	٠,٦٩٠	١	٠,٦٩٠	١,٦٠٣	٠,٢٠٦
	القلق الذهني	٠,٢٣٣	١	٠,٢٣٣	٠,٧٤٩	٠,٣٨٧
	اليأس في المستقبل	٠,٠٠٤	١	٠,٠٠٤	٠,٠٠٩	٠,٩٢٤
	قلق الصحة وقلق الموت	١,٨٤٠	١	١,٨٤٠	٤,٦٢١	٠,٠٣٢
	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	٠,٤٣٦	١	٠,٤٣٦	٠,٧٣٥	٠,٣٩٢
	قلق المستقبل ككل	٠,٤٤٦	١	٠,٤٤٦	٣,٧٨٠	٠,٠٥٣
التخصص	القلق من الفشل في المستقبل	٠,٢٨٨	١	٠,٢٨٨	٠,٦٦٨	٠,٤١٤
	القلق الذهني	٠,٠٢١	١	٠,٠٢١	٠,٠٦٧	٠,٧٩٥
	اليأس في المستقبل	٠,٠٢١	١	٠,٠٢١	٠,٠٥٠	٠,٨٢٤
	قلق الصحة وقلق الموت	٠,١٦٣	١	٠,١٦٣	٠,٤١٠	٠,٥٢٢
	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	٢,٣٠٧	١	٢,٣٠٧	٣,٨٩١	٠,٠٤٩
	قلق المستقبل ككل	٠,٢٦٤	١	٠,٢٦٤	٢,٢٣٦	٠,١٣٦
النوع × التخصص	القلق من الفشل في المستقبل	٠,٠٩٤	١	٠,٠٩٤	٠,٢١٩	٠,٦٤٠
	القلق الذهني	٠,٠٣٦	١	٠,٠٣٦	٠,١١٥	٠,٧٣٥
	اليأس في المستقبل	٠,١٤٦	١	٠,١٤٦	٠,٣٥٣	٠,٥٥٣
	قلق الصحة وقلق الموت	٠,٩٦٦	١	٠,٩٦٦	٢,٤٢٧	٠,١٢٠
	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	٠,٠٩٥	١	٠,٠٩٥	٠,١٦٠	٠,٦٩٠
	قلق المستقبل ككل	٠,١٦٦	١	٠,١٦٦	١,٤٠٢	٠,٢٣٧
الخطأ	القلق من الفشل في المستقبل	١٣٦,٠١٨	٣١٦	٠,٤٣٠		
	القلق الذهني	٩٨,٤٦٢	٣١٦	٠,٣١٢		
	اليأس في المستقبل	١٣٠,٦٧٦	٣١٦	٠,٤١٤		
	قلق الصحة وقلق الموت	١٢٥,٧٨٨	٣١٦	٠,٣٩٨		
	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	١٨٧,٣٩٣	٣١٦	٠,٥٩٣		
	قلق المستقبل ككل	٣٧,٣٠٧	٣١٦	٠,١١٨		
الكلي	القلق من الفشل في المستقبل	١٣٦,٩٣٥	٣١٩			
	القلق الذهني	٩٨,٧٠٥	٣١٩			
	اليأس في المستقبل	١٣٠,٨٤٧	٣١٩			
	قلق الصحة وقلق الموت	١٢٧,٧٥٠	٣١٩			
	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	١٩٠,٢٧٤	٣١٩			
	قلق المستقبل ككل	٣٧,٩٠١	٣١٩			

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٧) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر النوع في قلق الصحة وقلق الموت لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر التخصص في القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية لصالح الأقسام الأدبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر التفاعل بين النوع والتخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

خامساً: نتائج السؤال الخامس

نصّ السؤال الخامس على: «هل تختلف درجات مستوى الطموح تبعاً لاختلاف كل من النوع (ذكور – إناث)، والتخصص (أقسام أدبية – أقسام علمية) والتفاعل بينهم لدى طلبة جامعة حائل؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح حسب متغيري النوع والتخصص، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح حسب متغيري النوع والتخصص / اختلاف فئات متغيري النوع والتخصص

	النوع	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التفاؤل	ذكر	أقسام علمية	٣,٦٢	٠,٧٧٨	٦٢
		أقسام أدبية	٣,٥٣	٠,٩٤٥	٢١
		Total	٣,٦٠	٠,٨١٨	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٣,٧٩	٠,٦٨٣	١٨١
		أقسام أدبية	٣,٧٨	٠,٦٣٧	٥٦
		Total	٣,٧٩	٠,٦٧١	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٣,٧٥	٠,٧١١	٢٤٣
		أقسام أدبية	٣,٧١	٠,٧٣٦	٧٧
		Total	٣,٧٤	٠,٧١٦	٣٢٠
القدرة على وضع الأهداف	ذكر	أقسام علمية	٣,٧٢	٠,٧٤٢	٦٢
		أقسام أدبية	٣,٦٦	٠,٦٨٧	٢١
		Total	٣,٧٠	٠,٧٢٥	٨٣

تابع الجدول(٨)

	النوع	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
القدرة على وضع الأهداف	أنثى	أقسام علمية	٣,٨٣	٠,٧٥٩	١٨١
		أقسام أدبية	٣,٧٢	٠,٧١٣	٥٦
		Total	٣,٨١	٠,٧٤٩	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٣,٨٠	.٧٥٥٠	٢٤٣
		أقسام أدبية	٣,٧١	٠,٧٠٢	٧٧
		Total	٣,٧٨	٠,٧٤٣	٣٢٠
تقبل الجديد	ذكر	أقسام علمية	٣,٥١	٠,٧٥٤	٦٢
		أقسام أدبية	٣,٦٤	٠,٨٠٢	٢١
		Total	٣,٥٤	٠,٧٦٤	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٣,٨٨	٠,٧٤١	١٨١
		أقسام أدبية	٣,٦٦	٠,٦٨٩	٥٦
		Total	٣,٨٣	٠,٧٣٤	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٣,٧٩	٠,٧٦١	٢٤٣
		أقسام أدبية	٣,٦٥	٠,٧١٦	٧٧
		Total	٣,٧٦	٠,٧٥٢	٣٢٠
تحمّل الإحباط	ذكر	أقسام علمية	٣,٣٣	٠,٧٩٤	٦٢
		أقسام أدبية	٣,٥٤	٠,٦٤١	٢١
		Total	٣,٣٩	٠,٧٦٠	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٣,٦٠	٠,٧٤٧	١٨١
		أقسام أدبية	٣,٦٢	٠,٦٨١	٥٦
		Total	٣,٦١	٠,٧٣١	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٣,٥٣	٠,٧٦٧	٢٤٣
		أقسام أدبية	٣,٦٠	٠,٦٦٧	٧٧
		Total	٣,٥٥	٠,٧٤٤	٣٢٠
تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية	ذكر	أقسام علمية	٣,٧٢	٠,٧٨٨	٦٢
		أقسام أدبية	٣,٣٧	٠,٧٥٧	٢١
		Total	٣,٦٣	٠,٧٩٠	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٣,٧٤	٠,٨٧١	١٨١
		أقسام أدبية	٣,٦٩	٠,٨٤٢	٥٦
		Total	٣,٧٣	٠,٨٦٣	٢٣٧

تابع الجدول (٨)

	النوع	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية	Total	أقسام علمية	٣,٧٣	٠,٨٤٩	٢٤٣
		أقسام أدبية	٣,٦١	٠,٨٢٨	٧٧
		Total	٣,٧٠	٠,٨٤٤	٣٢٠
مستوى الطموح ككل	ذكر	أقسام علمية	٣,٥٦	٠,٥٦٠	٦٢
		أقسام أدبية	٣,٥٥	٠,٥٨٧	٢١
		Total	٣,٥٦	٠,٥٦٤	٨٣
	أنثى	أقسام علمية	٣,٧٦	٠,٥٧٨	١٨١
		أقسام أدبية	٣,٦٩	٠,٥٠١	٥٦
		Total	٣,٧٤	٠,٥٦٠	٢٣٧
	Total	أقسام علمية	٣,٧١	٠,٥٧٩	٢٤٣
		أقسام أدبية	٣,٦٥	٠,٥٢٦	٧٧
		Total	٣,٦٩	٠,٥٦٦	٣٢٠

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استُخدِم تحليل التباين الثنائي كما في الجدول أدناه

جدول (٩)
تحليل التباين الثنائي لأثر النوع والتخصص والتفاعل بينهما على مستوى الطموح

Source	Dependent Variable	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
النوع	التفاؤل	٢,٠٤١	١	٢,٠٤١	٤,٠٠٢	٠,٠٤٦
	القدرة على وضع الأهداف	٠,٣٩٢	١	٠,٣٩٢	٠,٧٠٩	٠,٤٠٠
	تقبل الجديد	١,٨٣٨	١	١,٨٣٨	٣,٣٦٥	٠,٠٦٨
	تحمّل الإحباط	١,٣٦٤	١	١,٣٦٤	٢,٤٩٦	٠,١١٥
	تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية	١,٣٧١	١	١,٣٧١	١,٩٢٧	٠,١٦٦
	مستوى الطموح ككل	١,٣٢٥	١	١,٣٢٥	٤,١٩١	٠,٠٤١
التخصص	التفاؤل	٠,١٠٦	١	٠,١٠٦	٠,٢٠٨	٠,٦٤٩
	القدرة على وضع الأهداف	٠,٣٢١	١	٠,٣٢١	٠,٥٨٠	٠,٤٤٧
	تقبل الجديد	٠,٠٩٦	١	٠,٠٩٦	٠,١٧٦	٠,٦٧٥
	تحمّل الإحباط	٠,٦١٧	١	٠,٦١٧	١,١٣٠	٠,٢٨٩
	تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية	١,٧٦٥	١	١,٧٦٥	٢,٤٨١	٠,١١٦
	مستوى الطموح ككل	٠,٠٧٠	١	٠,٠٧٠	٠,٢٢٢	٠,٦٣٨

تابع الجدول (٩)

Source	Dependent Variable	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
النوع × التخصص	التفاؤل	٠,٠٦٦	١	٠,٠٦٦	٠,١٣٠	٠,٧١٩
	القدرة على وضع الأهداف	٠,٠٢٨	١	٠,٠٢٨	٠,٠٥٠	٠,٨٢٣
	تقبل الجديد	١,٤٤٦	١	١,٤٤٦	٢,٦٤٧	٠,١٠٥
	تحمّل الإحباط	٠,٤٠٧	١	٠,٤٠٧	٠,٧٤٤	٠,٣٨٩
	تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية	١,٠١٤	١	١,٠١٤	١,٤٢٥	٠,٢٣٣
	مستوى الطموح ككل	٠,٠٣٤	١	٠,٠٣٤	٠,١٠٨	٠,٧٤٣
الخطأ	التفاؤل	١٦١,١٧٥	٣١٦	٠,٥١٠		
	القدرة على وضع الأهداف	١٧٤,٧٨١	٣١٦	٠,٥٥٣		
	تقبل الجديد	١٧٢,٥٨٤	٣١٦	٠,٥٤٦		
	تحمل الاحباط	١٧٢,٧٢٣	٣١٦	٠,٥٤٧		
	تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية	٢٢٤,٨٥٩	٣١٦	٠,٧١٢		
	مستوى الطموح ككل	٩٩,٩٢٣	٣١٦	٠,٣١٦		
الكلي	التفاؤل	١٦٣,٥٦٨	٣١٩			
	القدرة على وضع الأهداف	١٧٦,٠٣٢	٣١٩			
	تقبل الجديد	١٨٠,٢١٠	٣١٩			
	تحمل الاحباط	١٧٦,٣٧١	٣١٩			
	تجاوز العقبات الأكاديمية والأسرية	٢٢٧,٤٣٧	٣١٩			
	مستوى الطموح ككل	١٠٢,٢٠٦	٣١٩			

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٩) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر النوع في التفاؤل ومستوى الطموح ككل لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر التفاعل بين النوع والتخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول الذي ينص على ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة حائل؟

أشارت نتائج هذا السؤال أن طلبة الجامعة لديهم القلق من المستقبل، فقد جاء القلق الذهني في المرتبة الأولى بينما جاء اليأس في المستقبل في المرتبة الأخيرة. وهذا في رأي الباحثة أمر طبيعي لما يعانيه طلبة الجامعة من ضغوط حياتية تتمثل في التفكير، والقلق الذهني، من حيث متطلبات الحياة الجامعية، وخاصة النجاح في المواد الدراسية، والحصول على معدلات تؤهل هذا الطالب لسوق العمل، ولاشك أن أكثر الأشياء المزعجة التخرج من الجامعة دون الحصول على وظيفة مناسبة، تؤمن للشاب والفتاة الحياة الكريمة، والاستقلالية، وعدم الاعتماد على الاخرين. ومما يثير القلق أيضاً كثرة البطالة في المجتمع مما يهدد بحياة صعبة وسوء التوافق مستقبلاً، زيادة على ذلك أن الحياة المملوءة بالعنف تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت. وهذا ما أشارت إليه الدراسات إذ إن قلق المستقبل جزء من القلق العام الذي يؤثر على الفرد في تحقيق أهدافه المستقبلية وفقدانه السيطرة على الحاضر. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (المصري، ٢٠١١) ودراسة (سعود، ٢٠٠٥)

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي ينص على «ما مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل؟»

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى من الطموح الأكاديمي فقد جاء مجال القدرة على وضع الأهداف في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال تحمل الإحباط في المرتبة الأخيرة. وهذا مؤشر على وجود قيمة ذات دلالة احصائية تدل على أن عينة البحث لديها مستوى جيد من الإحساس بالطموح، خاصة في مجال القدرة على وضع الأهداف، وتقبل الجديد، وهنا لابد للباحثة من الإشارة إلى أن الإحساس بالطموح الأكاديمي المرتفع يؤدي بالفرد إلى الشعور بالنجاح، والقدرة على تخطيط حياة مستقبلية متفائلة، وذلك باستثمار الفرص التي تسنح أمامه، كما أن الإحساس بالطموح الأكاديمي يؤدي إلى استبصار الفرد إلى للتعامل مع المعوقات تَعاملاً أكثر فاعلية، والتغلب عليها يعزز لدى الفرد الثقة بقدراته وامكانياته، ومعرفته إلى أين يتجه لتحقيق أهدافه وطموحاته. إن نظرة الفرد هنا تكون نظرة تفاؤلية للأمور لإحساسه بكفاءته الذاتية التي تنعكس بصورة إيجابيًا على واقعه ومستقبله. وهذا ما أشارت إليه دراسات أدلر فالطموح يعتمد على نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (نيفين، ٢٠١١) ودراسة (الجبوري، ٢٠١٣).

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث الذي ينص على «ما العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين القدرة على وضع الأهداف واليأس في المستقبل. ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين القدرة على وضع الأهداف وقلق الصحة وقلق الموت. ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين تحمّل الإحباط واليأس في المستقبل، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح ككل واليأس في المستقبل. بينما لم تظهر علاقة دالة إحصائيا بين باقي المتغيرات. وترى الباحثة أن الطلبة ذوي الطموح الأكاديمي المرتفع هم من يضعون لحياتهم الحاضرة والمستقبلية أفكارًا، وخططًا يسعون إلى تحقيقها بجهدهم، وعملهم، وهذا يتطلب وضع الخطط المناسبة، وخطوات عملية مناسبة لتحقيقها. على عكس من لديهم إحساس منخفض بمستوى الطموح فإنهم ينظرون نظرة أقل تفاؤلية من أقرانهم السابقين، لأنهم يتوقعون حصول الفشل في أي لحظة من حياتهم، مما يؤدي إلى الوصول للإحباط واليأس والعجز من تحقيق أي شيء، وهذا يدّل على أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على مستوى الطموح، ومستوى تحصيل الطلاب فالتحصيل الأكاديمي، والمثابرة، والبعد المعرفي والدافعي من أكثر المتغيرات المرتبطة والأكثر أهمية للأهداف بعيدة المدى، والدراسة الجادة هي السبيل لتحقيق أهدافهم، وطموحاتهم لرفع مستوى الطموح. كما أن التردد، والشك، والقلق من المستقبل كلها عوامل تؤثر سلبيًا على الاختيار المهني، وتحقيق الهدف، والاتجاه، وكذلك تؤثر على مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة أو الافراد بصورة عامة. ومن ثمَّ فإن مستوي الطموح يتحدّد من خلال نظرة الإنسان إلى المستقبل وما يتمتع به من نضج معرفي وانفعالي إذ تتأثر نظرة الفرد المستقبل بإدراكه لذاته، وللأهداف التي يسعي لتحقيقها، والعوائق التي تمنع تحقيق الأهداف، والبيئة التي يعيش فيها هي التي تؤثر على طموحاتهم.

فالمستقبل لدى الطلاب مرتبط بالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى، والعمل على تحقيقها، وهو مُكون رئيسي لسلوك الشخص، وعدم القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس على إنجاز الخطط المستقبلية البعيدة المدى، وهذا كله يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل، وقد يصاب الفرد بالإحباط أو الانسحاب، وزيادة القلق لدى الطلبة يجعلهم غير قادرين على اتباع التعليمات التدريسية وتنظيم العمل داخل الجامعة، مما يؤثر في بيئة التعلم لديهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هناك عوامل دافعية مرتبطة باختيار الكلية للطلبة الجدد، ومرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية، وأن هؤلاء الطلبة لديهم أهداف نحو المستقبل، ويوجهون أنفسهم لاختيار مهنة المستقبل، ولابد أن تكون ذات عامل جذب، وتوفر لهم المكانة

الاجتماعية المرموقة، وهذا هو جوهر قلق المستقبل لديهم، ويؤكد (بدر، ٢٠٠٣) أنه بقدر ما يكون قلق المستقبل حافزاً على الإنجاز فإنه يقترب من التوجه نحو المستقبل، وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فإنه يعبّر عن قلقه من هذا المستقبل، ويكون دفاعه ضد هذا القلق بالإغراق في الحاضر. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة (الجبوري٢٠١٣) ودراسة (حسانين، ٢٠٠٠) ودراسة (بدر، ٢٠٠٣) ودراسة (صبري، ٢٠٠٣) ودراسة (المشيخي، ٢٠٠٩).

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع الذي ينص على «هل تختلف درجات قلق المستقبل تبعاً لاختلاف كل من النوع (ذكور – إناث)، والتخصص (أقسام أدبية – أقسام علمية) والتفاعل بينهم لدى طلبة جامعة حائل؟»

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع في قلق الصحة وقلق الموت لصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص في القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، لصالح الأقسام الأدبية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين النوع والتخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. والسبب في ذلك ربما يرجع إلى أن الذكور يعرفون جيداً أنهم سيتحملون مسئولية بناء أسرة، والإنفاق عليها ولا بد من وجود الوظيفة المناسبة بدخل ثابت حتى يستطيعوا أن يتفوقوا في أعمالهم، ويثبتوا وجودهم في مجال عملهم. فالغموض المحيط بالمستقبل وانتشار البطالة، وغياب الحقوق وضياعها، وحرص كل فرد على مصلحته الشخصية، ومحاولة بعض الأفراد الحصول على أهدافهم، وتحقيقها بطرق غير مشروعة هذا في حد ذاته يسبب قلقاً لدى الذكور.

ونظراً إلى الكثافة السكانية المتزايدة يوماً بعد يوم التي ستؤدي إلى قلة فرص العمل للشباب، فإن ذلك يجعل الشباب يبذلون قصارى جهودهم لكي يصبح لهم مكانة مرموقة في المجتمع، ويكونوا محط احترام الآخرين، كذلك قلق الشباب يكون بسبب عدم قدرته على تكوين أسرة ناجحة، أو فشله في تربية أولاده، وتوفير جو صحي لهم، وتوفير وسائل الحياة كافة وعدم حرمانهم من شيء، وربما يرجع سبب قلق الشباب من المستقبل لكثرة أعداد الإناث، ومن الممكن احتلالهن الوظائف الجديدة في المجتمع، ويعتقد الشباب أيضاً أن الفتاة لا توافق على الارتباط بشاب مبتدئ، وليس لديه الإمكانيات التي يقدمها لها، ولا ترغب أن تعيش المعاناة، والكفاح مع شريك حياتها من مسيرة حياتهما. ويعتقد كثير من الشباب أن الخوف من المستقبل يكون سببه عدم القدرة على مقاومة شهوات النفس؛ لأن النفس في تقلب مستمر لذلك لا يطمئن الإنسان لنفسه وإذا فشل الشاب في الحفاظ على دينه فقد أضاع الدنيا والآخرة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى خوف الشباب من فقدان والديهم، وهما من أهم مصادر المساندة الاجتماعية لهم ولإخوانهم، وعدم استطاعتهم العيش في المستوى نفسه الذي يعيشون فيه مع أسرهم. وكذلك تأخر سن الزواج، وهذا في حد ذاته يسبب قلقًا من المستقبل، وبعض الشباب يرون أن سبب قلقهم هو عدم موافقة والديهم لتحقيق طموحاتهم، وهي السفر للخارج وأيضاً عدم اهتمام المسئولين بأن يضعوا في اعتبارهم مراعاة ميول، وقدرات، واستعدادات الشباب في إتاحة فرص الاختيار الصحيح طبقاً للمقولة المعروفة «الرجل المناسب في المكان المناسب». وربما يرجع قلق المستقبل لدى الشباب إلى عدم مصداقية الأخبار التي يقرؤونها ويسمعونها مما يشعرهم بعدم الثقة في أي شخص والقلق الدائم مثل شعور الفرد بتغيرات مستمرة في مظهره تجعله يخاف أن يكون غير جذاب للآخرين مستقبلا. وهذا ما أشارت عإليه نتائج دراسة (William, Rakowski, 1984) من أن قلق المستقبل لدى بعض الشباب يكون من كبر السن، وعدم التواصل مع كبار السن، لذا يجب اهتمام الشباب بعملية التواصل العائلي أو الأسري أو الاجتماعي مع المسنين. وترى الباحثة أن هذا كله كفيل أن يسبب قلق مستقبل لدى الشباب من الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص في القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية ولصالح الأقسام الأدبية وترجع هذه النتيجة إلى أن الأقسام الأدبية لديهم قلق من مستقبل الوظيفة، خاصة في ظل البطالة، فهم أكثر عرضة للبطالة من الأقسام العلمية، فالتخصصات الأدبية تعاني من ركود في مجال التوظيف، وهذا ما جعل عينة الدراسة من الأقسام الأدبية تخشى المشكلات الحياتية المتعلقة في إيجاد فرصة عمل مناسبة لتلبية احتياجاتها في ظل غلاء المعيشة، ومتطلبات الحياة المرتفعة. من هنا يزداد قلق الشباب من المستقبل، بالإضافة إلى إحساسه بالضياع لعدم قدرته على تحقيق طموحاته، وشعوره من أن المستقبل قد يكون أسوأ من الحاضر الذي يعيشه وضياع العمر دون إنجاز أي شيء. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة (أبا زيد، ١٩٩٢) ودراسة (صبري، ٢٠٠٣) بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (حسانين، ٢٠٠٠) ودراسة (العجمي، ٢٠٠٤).

خامساً: مناقشة نتائج السؤال الخامس الذي ينص على «هل تختلف درجات مستوى الطموح تبعاً لاختلاف كل من النوع (ذكور – إناث)، والتخصص (أقسام أدبية – أقسام علمية) والتفاعل بينهم لدى طلبة جامعة حائل؟»

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع في التفاؤل ومستوى الطموح ككل لصالح الإناث. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

تعزى لأثر التفاعل بين النوع والتخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن الإناث يسعين إلى تحديد أهداف مستقبلية لطموحاتهن، وتقوية الأمل، بأن حصولهن على مستوى أكاديمي معين من ممكن أن يغيّر حياتهن. وترى الباحثة أن الإناث أكثر طموحاً من الناحية الأكاديمية وأن لديهن طموحات كثيرة يسعين إلى تحقيقها لكي يثبتن وجودهن، ويحققن مكانة اجتماعية مرموقة داخل المجتمع، وينظر إليهن الآخرون نظرة احترام، ويكافحن من أجل الترقي والوصول إلى أعلى المناصب. فالإناث يتحدين أنفسهن وهن واقعيات فى أهدافهن، ومستوى طموحهن مرتفع ويهتممن بالتميز ويتقن أعمالهن ويبذلن الجهد فى الصعاب والتنافس وكذلك الاستعداد المستمر للنجاح والنشاط البارز.

بالإضافة إلى ذلك نجد الإناث أكثر مثابرة من الذكور، فالتغيرات الاجتماعية التي جعلت الشاب لا يرتبط إلا بفتاه متعلمة، ومتخرجة، جعلت الإناث يثابرن على مواكبة التطور، والتحصيل العلمي، والتغلب على المعوقات التي تحول دون تحقيقه. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة (Worrall, 1989) ودراسة (الجبوري، ٢٠١٣) ودراسة (العجمي، ٢٠٠٤) ودراسة (مندوه، ٢٠٠٦).

التوصيات

١- تأسيس قسم الإرشاد والتوجيه النفسي، في الكليات لهدف بحث المشاكل المستقبلية ومناقشتها للشباب الجامعي، ومساعدته على حلها، وزيادة إثارة دوافع الطلبة من الأقسام الأدبية، والعلمية، واستغلال طاقات الشباب، وتشجيعهم على الاشتراك في الأنشطة الطلابية.

٢- على أعضاء هيئة التدريس تشجيع الطلبة على بذل الجهد من أجل الوصول إلى المستويات العلمية العالية، وتنمية روح التحدي لديهم، للوقوف بوجه الأحداث التي تعصف بالمجتمعات الحالية.

٣- حث الطلبة على أهمية الدراسة، والتفوق فيها من أجل تحديد مستقبلهم المهني، وعدم الشعور بقلق المستقبل، لأن هذا في حد ذاته تعطيل لطاقاتهم ومسبب لإحباطاتهم.

٤- ضرورة توجيه الطلبة بالثقة في قدراتهم، وفى أنفسهم، وبذل الجهد، والمثابرة في العمل، والكفاح من أجل إحراز النجاح.

٥- اجراء دراسة على متغير القلق من المستقبل بالنسبة إلى المراهقين.

٦- اجراء دراسة على متغير مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع

إبراهيم، الحميد (٢٠٠٢). «مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة – مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي». مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١(٨)، ٣٩-٩٦.

إبراهيم، محمود إبراهيم (١٩٩٨). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالاضطرابات لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية. القاهرة، ٣(٢٦، ٢٧)، ٣٢١-٣٧٨

بدر، ابراهيم محمود (٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي، دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية" المجلة النفسية للدراسات النفسية. ١٣(٤٠)، ٣٤-٨٢

حسانين، أحمد محمد (٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المينا، مصر.

الزبيدي، عبد الرحيم عبد الله (٢٠٠٦). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة المستنصرية. كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

أبو زيد، نبيلة (١٩٩٢). النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين، دراسة استطلاعية. مجلة علم النفس. ٦(٢٤)، ٥٥-٨٥، القاهرة: الهيئة المصرية العامة الكتاب.

سعود، ناهد شريف (٢٠٠٥). قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

عبد الدايم ، السيدعبد السلام (١٩٩٦). «منظور زمن المستقبل كمفهوم دافعي معرفي وعلاقته بكل من الجنس والتخصص، والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. مجلة دراسات نفسية. ٥(٤)، ٦٤٣ -٦٧٦، اكتوبر ١٩٩٥.

عبد السميع، آمال (٢٠٠٤). مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب. القاهرة: الأنجلو المصرية.

شقير، زينب (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

شمال، حسن محمود (١٩٩٩). «قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات». مجلة المستقبل العربي. ٢٤٩، ٧٠- ٨٥.

صبري، إيمان محمد (٢٠٠٣). التفكير الخرافي لدى المراهقين وعلاقته بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. مؤتمر علم النفس السابع عشر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية وكلية الآداب جامعة القاهرة، الجيزة.

منصور، طلعت غبريال (١٩٩٥). أسس علم النفس. القاهرة: الأنجلو المصرية.

معوض، محمد عبد التواب وعبد العظيم، سيد (٢٠٠٥). مقياس مستوى الطموح. القاهرة: الأنجلو المصرية.

عبد الرازق، وفاء (٢٠٠٤). فاعلية الإرشاد الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود. بحث منشور، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

عبد الفتاح، السيد. (١٩٩٧). «الطموح كدالة لثقافة المجتمع دراسة في الفروق بين الجنسين وبعض متغيرات الشخصية»، مجلة علم النفس. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٤٣، ٥٠ -٧٣.

الجبوري، محمد عبد الهادي (٢٠١٣). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح. رسالة ماجستير غير منشورة. الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الاداب والتربية، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، قسم العلوم النفسية والتربوية.

الشمري، بشرى (٢٠٠١). قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية التي يتعرض لها تدريسيي الجامعة، مجلة البحوث التربوية. (٣٥)، ١٨٩-٢١٩.

العجمي، نجلاء محمد (٢٠٠٤). بناء أداة لقياس قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية

المصري، نيفين عبد الرحمن (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى المستوى الأكاديمي لدى عينه من طلبة جامعة الازهر غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، مصر.

المشيخي، غالب بن محمد علي (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

عشري، محمود محيي الدين سعيد (٢٠٠٣). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية: السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي - جامعة -عين شمس. الشباب من أجل مستقبل أفضل. الإرشاد النفسي وتحديات التنمية ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٤ المجلد الاول ٢٧.

مندوه، محمود (٢٠٠٦). قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. جامعة عين شمس، (١٦)، ٤٥-٩٠.

David, P. (2001). Future-time-span as a cognitive skill in future studies. *Journal of Futures Research Quarterly, 19*(4), 27-47.

Frank, G. I. (1998). Individual differences in certain aspects of the level of aspiration. *American Journal Psychology, 11*(75), 107- 140.

Khan, Shamsur, R. (1983). A study of the influence of tension on educational and vocational aspirations of college-gain. *Youth Indian Psychological Review, 4*(24), 20-24.

Langham-Johnson, S. (1981). *Anxiety scale as a retest measure in college courses*. Reports - Research, Speeches/ Meeting Papers. Eric 223659-Ghent University-Belgium. May-1981

Schwarzer, P. (1997). *Educational and psychological*. New Jersey: prentice-Hall

Seginer, R. (1987). *Adolescents concerns: Analysis of the effect of social midlives on future orientation*. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association. Washington, DC, April, 20 – 24.

Woll, B., Navarrete, B., Sussmann, J., Marcoux, S. (1998). *College Students' Ability to Reason about Personally Relevant Issues*. Paper presented at the American Psychological Association Annual Convention, 106th, San Francisco, CA, August 14-18.

Worrall. I. (1989), Level of aspiration and academic success. *The Journal of Educational Psychology, 50*(2), 18-20.

Zaliski, Z. (1996). Future anxiety: Concepts measurement, and preliminary research. *Journal of Personal Individual Difference, 21*(2), 165 – 174.